

تفسير سورة التكوين 1

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت واذا الجبال سيرت واذا العشاء عطلت. واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت واذا الموءدة سئلت في اي ذنب قتلت - [00:00:00](#)

واذا الصحف نشرت واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت علمت نفس ما احضرت بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله سبحانه اذا الشمس كورت اذا نجوم انكدت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت الايات - [00:00:42](#)

اي اذا ما اذا حصلت هذه الامور الهائلة تميز الخلق وعلم كل ما قدمه لآخرته وما احضره فيها من خير وذلك انه اذا كان يوم القيامة يكور الشمس اي تجمع وتلف - [00:01:20](#)

ويخسف القمر ويلقيان في النار. واذا النجوم انكدت اي تغيرت وتناثرت من افلاكها. واذا الجبال سيرت اي صارت كتيبا مهيبا. ثم صارت كالعن المنفوش ثم تغيرت وصارت هباء منبثا وازيلت عن اماكنها. واذا العشار عطلت اي عطل الناس يومئذ نفائس اموالهم - [00:01:39](#)

التي كانوا يهتمون لها ويراعونها في جميع الاوقات. فجاءهم ما يذهلهم عنها فنبه بالعشار وهي التي تتبعها اولادها وهي انفس اموال العرب اذ ذاك عندهم على ما هو في معناها من كل نفيس - [00:02:04](#)

واذا الوحوش حشرت. اي جمعت ليوم القيامة ليقتص الله من بعضها لبعض. ويرى العباد كمال عدله. حتى انه يقتص شاة الجمة من الشاة القرماء. ثم يقال لها كوني ترابا. واذا البحار سجرت - [00:02:24](#)

اي اوقدت فصارت على عظمها نارا تتوقد. واذا النفوس زوجت. اي قرن كل صاحب عمل مع نظيره فجمع الابرار مع الابرار والفجار مع الفجار. وزوج المؤمنون بالحوار العين. والكافرون بالشياطين. وهذا كقوله تعالى - [00:02:42](#)

وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. وسيق الذين اتقوا الى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة احشروا الذين ظلموا وازواجهم. واذا الموءدة سئلت وهي ما كانت الجاهلية الجهلاء تفعله. من دفن البنات - [00:03:02](#)

وهن احياء من غير سبب الا خشية الفقر. فتسأل باي ذنب قتلت ومن المعلوم انها ليس لها ذنب ولكن هذا فيه توبيخ وتقريع لقاتلها واذا الصحف المشتملة على ما عمله العاملون من خير وشر نشرت وفرقت على اهلها - [00:03:23](#)

فاخذ كتابه بيمينه. واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره. واذا السماء كشطت اي ازيلت كما قال تعالى يوم تشقق السماء بالغمام. يوم نطوير السماء كطي السجل للكتب. والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه. اذا الجحيم - [00:03:46](#)

سعرت اي او قد عليها فاستعرت والتهبت التهاب لم يكن لها قبل ذلك الى الجنة ازلت. اي قربت للمتقين علمت نفس اي كل نفس لاتيانها في سياق الشرط ما احضرت اي ما حضر يديها من الاعمال التي قدمتها كما قال تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا - [00:04:11](#)

وهذي الاوصاف التي وصف بها يوم القيامة من الاوصاف التي تنزعج لها القلوب وتشتد من اجلها الكرب وترتعد وتعم المخاوف وتحث اولي الاباب الاستعداد لذلك اليوم. وتزجرهم عن كل ما يوجب اللوم - [00:04:39](#)

ولهذا قال بعض السلف من اراد ان ينظر ليوم القيامة كانه رأي عين فليتدبر سورة اذا الشمس صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. والسلام - [00:05:01](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:22](#)